

## عبدالله احمد غانم لـ «الميثاق»:

# استمرار الفوضى يهدد بعدم اجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها

## الرئيس سيعود الى ارض الوطن قبل 21 فبراير

## جريمة النهدين مستثناة من الحصانة

نرفض إزاحة الموظفين من مواقعهم القانونية والرسومية

عبدربه خير خلف لخير سلف

المؤتمريون يفخرون بأن الأمين العام هو المرشح الرئاسي التوافقي



حوار / محمد انعم

حَدَّر الأستاذ عبدالله أحمد غانم عضو اللجنة العامة رئيس الدائرة السياسية للمؤتمر الشعبي العام من أن استمرار مظاهر الفوضى الموجودة في العديد من المحافظات يهدد بإفشال المبادرة الخليجية والفترة الانتقالية وربما يهدد حتى إجراء انتخابات الرئاسة المبكرة.

وأكد أن فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام سيعود من الولايات المتحدة التي يزورها للعلاج إلى أرض الوطن قبل تاريخ ٢١ فبراير.

وقال عبدالله غانم: «نحن نعلق آمالاً كبيرة على الأخ عبدربه منصور هادي لقيادة دفة السفينة خلفاً لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية كخير خلف لخير سلف... وإلى نص الحوار..»

## بقاء المسلحين يعكس عدم قناعة المسؤولين عنهم بالمبادرة والتسوية السياسية

## الشعب يعلق آمالاً كبيرة على المؤتمر بتبني قضاياهم

## يمنع على الجيش والأمن العمل الحزبي والاعتصام وتغيير قادتهم عن طريق الشارع

والرسومية.. لأن البديل لذلك هو الفوضى.. والفوضى العارمة وخاصة عندما نشاهد أن هذه الفوضى قد امتدت إلى مؤسسة انضباطية مثل مؤسسة القوات المسلحة.. فهؤلاء يمنعون عليهم العمل الحزبي.. ويمنعون عليهم التظاهر ويمنعون عليهم الاعتصامات.. ويمنعون عليهم المطالبة بتغيير قادتهم عن طريق الشارع.. فهذا الأسلوب إذا استمر معنى ذلك أننا سندمر الدولة بإيدينا.. أنا أرجو من أحزاب اللقاء المشترك أن تراجع مواقفها وأن تتبتعد عن تشجيع هذه الممارسات الفوضوية.. كما أطلب حكومة الوفاق الوطني أن تتقف وقفة مسؤولة لوقف هذه الفوضى.. لأنها قد تضر نفسها في حال استمرار هذه الفوضى.

تصويت هؤلاء المغفلين لا يعني الاعدم تصويتهم على المرشح التوافقي دون أن يحمل ذلك أي معنى من معاني المساس بالوحدة.. فالطرح هو تنفيذ المبادرة الخليجية فقط ومن ضمنها الانتخابات الرئاسية المبكرة وليس مطروحا في الساحة على الإطلاق إلغاء الجمهورية اليمنية أو التكتف بـ الجنوب عن الشمال.. أو التفكير بالدعوة إلى إجراء استفتاء بعد خمس سنوات حول الانفصال.. فتلك أمور غير مطروحة.. ومن يعتقد أنه إذا قاطع الانتخابات فإنها يعطي مؤشرا للانفصال فهو واهم.

من أجل إجهاض المبادرة الخليجية وإفشالها والعودة بنا إلى المربع الأول.. ولا كيف يتفسر بقاء مسلحين في الشوارع الخلفية.. علماً أن هذا السلاح ليس سلاحاً شخصياً وإنما هو سلاح متوسط وسلاح ثقيل.. وكيف نفسر التزام قادة هؤلاء المسلحين بالمبادرة الخليجية لفظاً وعدم إعطائهم أوامر للمسلحين بالالتزام بالمبادرة الخليجية.. أنا سمعت معلومات وليست أدري مدى صحتها، فقد سمعت أن هناك قادة قبليين من يخط المسلحين التابعين له بالقول: نحن نقول كلاماً في الإعلام وأمام الناس، أما أنتم ففعلكم أن تستمروا بالمتاريس بأسلحتكم ولا تغادروا هذه المواقع ولا تسلموا أسلحتكم ولا تعودوا إلى قراكم إلا بعد أن ترتب أموركم في القوات المسلحة والأمن.. ولا بعد أن نحصل على تعويضات من قبل السلطة.. لست أدري مدى صحة هذا الكلام من عدمه ولكن أرجو أن لا يكون هذا الكلام صحيحاً، لأن ذلك يعني أنه يحمل في طياته خطورة أمنية على جميع سكان أمانة العاصمة على وجه التحديد، ناهيك عن بقية المحافظات..

**المؤتمر سيظل الأقوى**

هناك أصوات في المشترك تحرض على اجتثاث المؤتمر.. كيف تقيّمون وضع المؤتمر بعد هذه التطورات السياسية؟ - لا أستطيع أن أقول إن المؤتمر هو أقوى مما كان عليه.. كما تقول أحزاب المشترك عن نفسها عندما تجابهها مشكلة.. ولكني أقول إن المؤتمر باق في الساحة اليمنية القديمة، وسيكون له مستقبل مشرف على هذه الساحة.. وهو تنظيم عريق ويعلق عليه الشعب آمالاً كبيرة بالنظر إلى تحمله مسؤولية قضايا الناس.. وسيكون للمؤتمر دور أكثر أهمية في المستقبل من حيث حفاظه على روح الوفاق الوطني القائم حالياً وعلى مدى السنتين القادمتين، وكذلك على روح السلام والمصالحة الوطنية بعد انتهاء المرحلة الانتقالية، ومخطئ جداً من يعتقد أنه قادر على اجتثاث المؤتمر.. ومخطئ جداً من يتصور أن المؤتمر الشعبي العام مثله مثل أحزاب بلدان عربية أخرى تم اجتثاثها أو منعها.

**ما هو مستقبل علي محسن وأولاد الأحمر وفقاً للمبادرة والبيتها باعتباركم رجلاً قانونياً؟**

- لو كنت سألتني كرجل سياسي لأجبتك على هذا السؤال.. لكن طالما سألتني كرجل قانوني، فقد أخطأت.. وكرجل قانون أقول هذا السؤال المفروض أن يجيب عليه النائب العام.

## الخطر الحقيقي يكمن في بقاء

## المتاريس والمسلحين بالشوارع الخلفية

هناك اجتماعات مرتبة لقيادة المؤتمر الشعبي العام - وسوف يرفع مستوى خطابنا الإعلامي بدلاً من أن نرسل رسائل خاطئة عبر الإعلام إلى الناس بأن الخلافات مازالت متواجدة أرجو أن تكون رسائلنا مطمئنة للناس وبأن هذه الأحزاب تتحمل مسؤولية تاريخية وهي على قدر كافي من الوعي بهذه المسؤولية وعلى اقتدار بأن تضع حداً لهذه الخلافات وتعطي طمئينة للناس بأن المستقبل سيكون أفضل..

**ما هو مستقبل علي محسن وأولاد الأحمر وفقاً للمبادرة والبيتها باعتباركم رجلاً قانونياً؟**

- لو كنت سألتني كرجل سياسي لأجبتك على هذا السؤال.. لكن طالما سألتني كرجل قانوني، فقد أخطأت.. وكرجل قانون أقول هذا السؤال المفروض أن يجيب عليه النائب العام.

## الرئيس قريباً في اليمن

وهل تستمر زيارة فخامة الأخ رئيس الجمهورية لأمريكا بعد الانتخابات الرئاسية أم أنه سيعود قبل الانتخابات؟ - كما فهمنا حتى الآن أنها سوف تستمر إلى ٢١ فبراير ٢٠١٢.. واعتقد أن فخامة الرئيس سيعود إلى أرض الوطن قبل تاريخ ٢١ فبراير.

مؤخراً أجبل ملف تغيير مسجد الرئاسة إلى القضاء هل يمكن أن يتم إغلاق هذا الملف بقانون المصالحة الذي بدأ الحديث عنه بشكل لاقت؟

- حدثت جامع دار الرئاسة هو حادث إرهابي والحوادث الراهية مستثناة من قانون الحصانة.. وهكذا جاء ليكل الاعراف حتى في بلدان أخرى شهدت تغييرات... نحن لا ندافع عن الفاسدين ولكننا في نفس الوقت لا نقبل بالفوضى في إزاحة الناس من مواقعهم القانونية

**لا تقبل بإزاحة الموظفين**

ما تعليقكم على عمليات اجتثاث المؤتمريين وغيرهم في بعض مؤسسات الدولة من قبل المشترك وما مدى قانونية تلك الأعمال؟

- حقيقة تلك الأعمال الفوضوية لا تهدف فقط إلى إزاحة أعضاء المؤتمر في بعض المؤسسات بقدر ما تهدف إلى إحداث فوضى تطال كل المسؤولين في الدولة سواء أكانوا مؤتمريين أو غير ذلك. هذه الفوضى يجب أن تتوقف لأنها مخالفة للقانون ومخالفة للمطلق ولكل الاعراف حتى في بلدان أخرى شهدت تغييرات... نحن لا ندافع عن الفاسدين ولكننا في نفس الوقت لا نقبل بالفوضى في إزاحة الناس من مواقعهم القانونية

**ما هو مستقبل علي محسن وأولاد الأحمر وفقاً للمبادرة والبيتها باعتباركم رجلاً قانونياً؟**

- لو كنت سألتني كرجل سياسي لأجبتك على هذا السؤال.. لكن طالما سألتني كرجل قانوني، فقد أخطأت.. وكرجل قانون أقول هذا السؤال المفروض أن يجيب عليه النائب العام.

## من يعتقد ان مقاطعة الانتخابات مؤشراً للانفصال واهم ومغفل

**المؤتمر مستعد للانتخابات**

تبقى ٢١ يوماً لإجراء الانتخابات الرئاسية المبكرة.. ماذا أعد المؤتمر الشعبي العام لضمان نجاح هذه الانتخابات؟ - حقيقة المؤتمر بدأ من وقت مبكر بعد نفسه لهذه العملية.. ويعتبر نفسه المسؤول رقم واحد عن إنجاز هذه الانتخابات ودعم جهود اللجنة العليا للانتخابات وكافة الخطوات التي قد تم اتخاذها وكذلك الخطوات التي سوف تتخذها اللجنة في مقبل الأيام وصولاً إلى هذا اليوم التاريخي يوم ٢١ من فبراير يوم الانتخابات الرئاسية المبكرة.

وأنا أتصور الأخوة في قيادات أحزاب اللقاء المشترك بالمثل يجتهدون في أن يحشدوا جماهيرهم إلى جانب جماهير المؤتمر الشعبي العام وحلفائه من أجل التصويت بكثافة يوم ٢١ فبراير للمرشح التوافقي الأخ عبدربه منصور هادي ليكون رئيساً للجمهورية خلال الفترة الانتقالية القادمة.. أتوقع أن التصويت سيكون مشرفاً لأننا لا نريد أن يكون التصويت بنسب متدنية.. حتى وإن كانت هناك نسب متدنية.. فإنها لن تؤثر في مدى نجاح الانتخابات أو مدى نجاح المرشح.

## الانتخابات لاتمس بالوحدة

وما أريد أن أنبه هنا هو أن هناك بعض المغفلين الذين قد أعلنوا أنهم لن يشاركوا في هذه الانتخابات ولن يصوتوا لإخ عبدربه منصور هادي.. فنقول لهؤلاء المغفلين استمروا على غفلكم، فالانتخابات سوف تتم والشعب سوف يصوت شغثم أم أبيتم، وعدم

ترحب بالاستاذ عبدالله احمد غانم عضو اللجنة العامة رئيس الدائرة السياسية للمؤتمر.. ونحب في هذا الحوار الذي يأتي في ظروف حرجة تمر بها اليمن أن نتحدثنا إلى أين تمضي التسوية السياسية وما تم إنجازه منذ توقيع المبادرة حتى الآن؟

- التسوية السياسية التي تمت بصورتها مجسدة في المبادرة الخليجية والآلية التنفيذية الزمنية.. ومعها قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٠١٤، تسير بصورة حسنة.. وقد يكون هذا حكماً عاماً.. ولكني أؤكد أنها فعلاً تسير بصورة حسنة بالنظر إلى الاضطراب التي تم قطعها منذ التوقيع في ٢٢ نوفمبر ٢٠١١ في الرياض على المبادرة الخليجية والبيتها التنفيذية إضافة إلى ما يتعلق بتشكيل حكومة الوفاق الوطني فقد تم قطع شوط لا بأس به من قبل اللجنة العسكرية والأمنية وكذلك فيما يتعلق بالدعوة إلى إجراء الانتخابات الرئاسية المبكرة أو ما تم مؤخراً من إصدار قانون الحصانة وتزكية الأخ عبدربه منصور هادي للانتخابات الرئاسية المبكرة كمرشح توافقي للمؤتمر الشعبي العام وأحزاب اللقاء المشترك وكل القوى السياسية على الساحة اليمنية. هذه الإجراءات تشير بصورة مؤكدة إلى السير الجيد في التسوية السياسية..

يمكن هنا طرح ملاحظة وهو حول ما يتعلق بتأخر تنفيذ بعض الخطوات وخاصة ما يتعلق بالجانب العسكري والأمني وأخص بالذكر بعض الطرق التي لاتزال مقطوعة وبعض المسلحين القبليين الذين لا يزالون يتركزون في بعض الشوارع الخلفية في بعض العمارات.. خذ على سبيل المثال شارع المعلال الرئيسي بمحافظة عدن منذ ثمانية أشهر وإلى اليوم مغلق من قبل مليشيات مسلحة.. وكذلك الشوارع الخلفية بالحسبة مازالت مكتظة بالمسلحين والمتاريس.. صحيح أن الشوارع الرئيسية قد تم تصفيتها.. أنا عدت إلى صنعاء يوم الجمعة من الخارج وتحركت من المطار إلى منزلي في حدة دون وجود أي عوائق أو نقاط تفتيش وهذا شيء طيب وتشكر عليه اللجنة العسكرية والأمنية.. ولكننا نريد أن يحل الأمن والسلام والاستقرار في الشوارع الخلفية، حيث يكمن الخطر.. وهو الخطر الحقيقي.. وهناك بعض الأصوات الإعلامية التي لاتزال تنتفض بنفس الأزمة بل وفي أشد أوقاتنا.. وأخص هنا بالذكر قناة «سهيل» التي لم يلتزم لا ملائكة ولا إدارتها بالمبادرة الخليجية ولا بروح الوفاق الوطني الذي يشاركونها في حكومتها، فلا تزال قناة «سهيل» تتصرف وكأنها تريد أن تستخذ همم المقاتلين ليخرجوا إلى الشوارع لمقاتلة الدولة، هكذا يتصرفون في الوقت الذي ملاك هذه القناة لديهم من يتلهم في هذه الحكومة التي أسسها جميعاً حكومة الوفاق الوطني.

تجربتنا تميز أن المعارضة أصبحت مشاركة في الحكومة أي أنها لم تصبح معارضة خالصة والحزب الحاكم لم يعد حزبا حاكماً خالصاً، فالجميع قد اشتركوا في الحكومة الوفاق الوطني وينبغي أن يتحسروا الوفاق الوطني على سلوك أعضاء الأحزاب ومؤسساتهم وأجهزتهم، لا أن نرسل مندوبينا إلى الحكومة ثم نظل نلاع ونشتم بعضنا بعضاً كما تسلك ذلك قناة «سهيل».. أرجو أن ينضبط ملاكها وإدارتها للوفاق الوطني الذي اتفقنا جميعاً عليه.. وطر حنا هذا الموضوع الاسبوع قبل الماضي على سفراء الدول العشر المشرفة على تنفيذ المبادرة الخليجية وودعونا بأنهم سيتكلمون مع ملاك قناة «سهيل» لكي ينضبطوا للمبادرة الخليجية والوفاق الوطني.

**عدم المبادرة بالمبادرة**

هل تتم راضون عن ما تم تنفيذه من المبادرة الخليجية.. ولماذا في جنبنا الأمني هناك تعثر؟

- اعتقد أن الجميع يشعر بارتياح لإزالة المظاهر المسلحة.. ومما قد تم قطعه من أشرطة في تنفيذ المبادرة الخليجية والبيتها التنفيذية الزمنية.. كما ذكرت في سؤالك.. صحيح لاتزال هناك مظاهر مسلحة.. علماً أن نبذ في الاسباب.. أنا أتصور أن الاسباب هو عدم انصياع هؤلاء المسلحين لتعليمات قادتهم الذين وافقوا على المبادرة الخليجية، وهذا ربما في أحسن الأحوال ان لم يكن في أسوأها وهو عدم قناعة المسؤولين عن المسلحين بالمبادرة الخليجية.. وكذلك عدم قناعتهم بالتسوية السياسية.. وعدم قناعتهم بالأمن والاستقرار.. إذا لم يكن ذلك مدفوعاً بقوى خارية وبأموال خارجية

## انشقاق الجيش مشكلة

في المبادرة الخليجية والبيتها هناك بند حول إنهاء الانشقاق في الجيش.. هل سيتم إنجاز هذا البند قبل الانتخابات أم بعدها؟

- المفروض أن يكون إنهاء انشقاق داخل بعض وحدات الجيش قد انجز.. ونحن نجرى هذا الحديث اليوم يفترض أن يكون الانقسام في القوات المسلحة قد انتهى وأن يعاد التثام وحدات القوات المسلحة.. ولكن مع الأسف لا يزال هذا الانقسام قائماً.. وهذا الانقسام لا يوجد لإنهائه موعد قريب في خطط اللجنة العسكرية والأمنية، ويبدو أنه سوف يستمر وأنا أرجو ألا يستمر إلى ما بعد الانتخابات.. وأتمنى أن ينهي الانقسام في الجيش قبل الانتخابات. وهذه المسؤولية يتحملها من قاموا بهذا الانقسام أولاً، فليعلم أن يشعروا بمسؤوليتهم تجاه وطنهم وتجاه الشعب وينهون هذا الانقسام في أقرب وقت ممكن.

هل سيؤثر استمرار هذا الانقسام على سير تنفيذ المبادرة الخليجية؟

- مؤثر سلباً بكل تأكيد..

كيف تقيّمون أداء الحكومة.. ولماذا يستهدف الجيش وأين

الوفاق الوطني من هذه الفوضى..؟

- أقيّم عمل حكومة الوفاق الوطني من وجهة نظري الشخصية - برئاسة الأستاذ محمد سالم باسندوة تقييماً إيجابياً أولاً بالنظر لقصر الفترة التي مرت عليها مقارنة بما استطاعت أن تنجزه في هذه الفترة القصيرة، فقد استطاعت الحكومة أن تسحب ثقة الشارع وثقة القوى السياسية وترجو أن تستمر في أدائها وأن يتحسن هذا الأداء.. صحيح هناك ضعف في بعض الجوانب ولكن بصورة عامة تقييماً شخصياً تقييماً إيجابياً، والأستاذ محمد سالم باسندوة تعلق عليه أمالاً كبيرة، فعنده تجربة طويلة وقادر على أن يجتاز التحديات التي تواجه الحكومة وتتمنى لهم جميعاً النجاح.

أما فيما يتعلق بمظاهر الفوضى الموجودة في العديد من المحافظات فهي مظاهر لا يستطيع أن ينكرها أحد.. وإذا استمرت هذه المظاهر الفوضوية فإنها تهدد بإفشال المبادرة الخليجية وتهدد بإفشال الفترة الانتقالية التي نحن مقدمون عليها.. وربما تهدد حتى انتخابات الرئاسة المبكرة.. أرجو مرة أخرى من قادة أحزاب اللقاء المشترك التي تتبناها لهذه المسألة ألا تجرهم عواطف بعض كواديرهم إلى يضروا أنفسهم ويضروا الوطن دون أن يشعروا.. الوطن مسؤوليتنا جميعاً في هذه الظروف.. وليس المؤتمر وحده أو أحزاب المشترك ولا مسؤولية حكومة الوفاق الوطني وحدها.. المسؤولية على الجميع وعلينا أن نرتفع إلى هذا المستوى من المسؤولية وأن نتجاوز الكثير من خلافاتنا وجروحنا ونتجه معاً صوب المستقبل ونضع الماضي خلف ظهورنا إذا كنا نريد أن نحترم شعبنا ووطننا.

أرجو أن يرتفع مستوى خطابنا الإعلامي بدلاً من أن نرسل رسائل خاطئة عبر الإعلام إلى الناس بأن الخلافات مازالت متواجدة أرجو أن تكون رسائلنا مطمئنة للناس وبأن هذه الأحزاب تتحمل مسؤولية تاريخية وهي على قدر كافي من الوعي بهذه المسؤولية وعلى اقتدار بأن تضع حداً لهذه الخلافات وتعطي طمئينة للناس بأن المستقبل سيكون أفضل..

هل المؤتمر أصبح لديه نائباً لرئيس الجمهورية القادم؟

- الحقيقة هنا ما يهمنا أن نقول إن نائب رئيس الجمهورية سيكون بعد ثلاثة أسابيع رئيساً للجمهورية اليمنية.. وهو يحكم ما يمتلكه من خبرة ومن قدرة قيادية ذاتية وما يتحلى به من صفات القيادي الممتازة والأخلاق الرفيعة والسلوك الحسن قد حاز على إجماع كامل محلياً ودولياً وهو موقف لم يسبقه إليه أحد ولهذا نحن نعلق آمالاً كبيرة على الأخ العزيز عبدربه منصور هادي فإنه سوف يقود دفة السفينة خلفاً للأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية كخير خلف لخير سلف وسيكون على يديه تأسيس حكومة جديدة على هذه مهام المرحلة الانتقالية التي ستخرج اليمن من هذه الأزمة الطاحنة الراهنة إلى أفق مشرقة ورحبة صوب بناء الدولة المدنية الحديثة القادرة على خلق المساواة بين أبناء الوطن الواحد وتحسين مستوى معيشة الشعب اقتصادياً ومادياً وروحياً إلى المستوى الذي يليق بالإنسان اليمني الذي قد عانى كثيراً.